

شرح العقيدة الطحاوية (٤) | الشيخ عبد الله العنقرى

عبدالله العنقرى

اليكم قال رحمه الله والميثاق الذي اخذه الله تعالى من ادم وذريته حق. الميثاق والمذكور في قوله تعالى واذ اخذ ربك من بنى ادم من ظهورهم ذريتهم وشهادتهم على انفسهم است بربكم؟ قالوا بل شهدنا. ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين - ٠٠:٠٠:٠٠

والله تعالى اشهد عليهم ادما وشهادتهم على بعض. انه هو ربهم. هل يؤخذ الناس بهذا الميثاق هذا الميثاق لا يتذكرون له لكن تأتي الرسل لتذكروهم به فلا تكون المؤاخذة بالميثاق نفسه. لكن اذا اتت الرسل وذكروهم وبينت لهم ما الذي يجب عليهم ان يفعلوه -

٠٠:٠٠:٢١

ما الذي يجب ان يكف عنه؟ وقد ارسلهم الله تبارك وتعالى وقد اعطوه الميثاق الاول فانه يجب ويلزمهم اتباع هؤلاء الرسل صلى الله عليه وسلم. فالميثاق حق. وبعض اهل العلم يقول موثيق اكثر من ميثاق - ٠٠:٠٠:٤٥

لان العهد الذي بين العبد وبين رباه عده عهود فمنه هذا الميثاق ومن الميثاق الذي بين العبد وبين رباه وانا على عهده ووعده بينك وبين الله عهد. ما العهد الذي بينك وبين الله؟ ان تطيعه - ٠٠:٠١:٠١

عهد الان بين العبد وبين الله ان يطيعه وانا على عهده ووعده ما استطعت لهذا قال الشيخ حامد رحمه الله حكمي انها ثلاثة موثائق. والكلام فيها يطول الان نعم قال رحمه الله - ٠٠:٠١:١٧

وقد علم الله تعالى فيما لم ينزل عدد من يدخل الجنة. وعد من يدخل النار جملة واحدة. فلا فيزداد في ذلك العدد ولا ينقص منه اللي عندنا فلا يزاد. ظاهرنا اوضح - ٠٠:٠١:٣١

نعم ولا ينقص منه وكذلك افعالهم فيما علم منهم ان يفعلوه. وكل وكل ميسرا وكل ميسرا لما خلق له والاعمال بالخواتيم. والسعيد من سعد بقضاء الله والشقي من شقي بقضاء الله. لاحظ انه معاذ رحمه الله الى - ٠٠:٠١:٥٠

القدر موضوع القدر تكلم عنه رحمه الله في اكثر من موطن لعله يزيد على يعني لعله يصل نحو خمس عشرة موضعا كثير جدا ما في الرسالة يتعلق بالقدر لكنه فرقها رحمه الله كما قلنا وكما نبهنا عن ان الشاخص يقول انه فرق - ٠٠:٠٢:١٣

الكلام في المسألة الواحدة هذه المسألة مرتبطة بالقدر وهي مرتبطة بعلم الله. فنلخص موضوع القدر بایجاز الان. حتى يكون الكلام في القدر باذن الله عز وجل اذا اتي يعني نوجز في الكلام فيها - ٠٠:٠٢:٢٩

القدر النصوص الواردة فيه على ثلاثة انواع النوع الاول اثبات ما يتعلق بالرب والمتصل بالرب عز وجل مراتب القدر الرابع العلم والكتابة والمشيئة والخلق هذه مرتبطة بالرب ان الله علم كل شيء جملة وتفصيلا وكتب ذلك في اللوح المحفوظ وانه لا يقع شيء الا اذا شاءه الله تعالى وان الله تعالى قد خلق - ٠٠:٠٢:٤٥

كل شيء هذا مرتب بالرب هذا القسم الاول من النصوص يثبت هذه النصوص عليه كثيرة جدا القسم الثاني اثبات ما يتعلق بالعبد فاما اثبتنا هذا للرب فليس معنى ذلك ان العبد الان - ٠٠:٠٣:١٠

صار خاليا من المسؤولية. بل هو مسؤول وكونك تثبت ما يتعلق بالرب لا يعني ان هناك مسؤولية على العبد وهناك مسؤولية على العبد ومسؤول عن افعاله الاختيارية التي يختارها ان ما يقع منه بغير اختياره هذا معفون عنه. اما افعاله الاختيارية وهي في حياته بالملابس كثيرة جدا. حتى مجرد - ٠٠:٠٣:٢٧

الآن عينك هكذا؟ هذا اختياري منك. نطقك الان اختياري منك. جلستك على الطعام لتأكل فيه عدد كبير جدا من الافعال الاختيارية تضع يدك توجه اليك هكذا الى موضع الطعام. تضم الطعام بيده. ترفعه هذا اختياري. تدخله الى فمه هذا اختياري. تمضغه هذا

اختياري - 00:03:52

تبليغه هذا اختياري. افعال العبد الاختيارية كثيرة جدا. فيؤخذ الله تعالى العبد بالافعال الاختيارية التي يختارها. فاثبات ما يتعلق بالرب لا يعني ان العبد ليس له مسؤولية وليس له مشيئة وليس له قدرة - 00:04:12

بل يثبت للعبد ما يتعلق به وليس في التناقض بين اثبات ما يتعلق بالرب وبينما يتعلق بالعبد القسم الثاني من النصوص النهي عن الخوض والنزاع الباطل في القدر لا يحل النزاع بان تضرب النصوص بعضها بعض تؤخذ اية من القسم الاول ليضرب بها القسم الثاني - 00:04:27

حتى يقال ليس للعبد اختيار او العكس تؤخذ اية من القسم الثاني المتعلقة بالعبد لتطرف بها اية من القسم الاول. حتى يقال ان الامر عند العبد دون الله لا يحل هذا هذا مرتبط بالرب وهذا مرتبط بالعبد - 00:04:47

ولهذا جاءت النصوص في بالنفي عن الخوض والجدال في القدر هذا مجمل ما يقال في القدر من ذلك ما ذكر هنا من مرتبة العلم ان الله تعالى علم كل شيء في الازل - 00:05:01

علم ما العباد عاملون قبل ان يعملا. وعلم اهل الجنة من اهل النار قبل ان يردوا القيامة. ولهذا قال قد علم الله فيما لم ينزل عدد من يدخل الجنة وعدد من يدخل النار. فالله يعلم من يدخل الجنة مما يدخل النار. اذا ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه حدد اناسا. ابو بكر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في 00:05:16

الى اخر الحديث وثبت ان ابا جهل طواغيت قريش من كفارة وعتات وصناديق قريش الذين قتلوا في انه من اهل النار ابو لهب بن نصر القرآن في النار. معلوم اهل الجنة من اهل النار. لاجل ذلك اذا اعلنا باحد من اهل الجنة شهدنا عليهم بعيته - 00:05:36

انه من اهل الجنة لأن نشهد لابي بكر انه من اهل الجنة. واذا اعلمنا باحد انه من اهل النار بعيته نشهد ان ابا لهب وان ابا جهل من اهل النار - 00:05:56

لان الله تعالى قد علم من هم اهل الجنة من من اهل النار فلا يزيد في ذلك العدد ولا ينقص وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اغضبه بعضهم مرة - 00:06:06

فقام صلى الله عليه وسلم وقال لا تسألوني في مقامي هذا عن شيء الاخبرته فقام عبدالله بن حذافة وقال يا رسول الله من ابي قال حذافة لأن الناس كانوا يطعنون في امه يقولون امك زمت وانت لست ابن حذافة فراراً ان يعرف في ذاك المقام لما قال لا تسألوني فيما - 00:06:18

هذا عن شيء الا اخبرته. قال من ابي؟ قال حذافة. قام اخر نعوذ بالله. قال من؟ قال يا رسول الله اين مدخلني؟ قال النار لانك رجل من اهل النار وقال في مقامي هذا لا تسألني عن شيء لا يخبرتم. قال اينما دخلت قال من النار انت من اهل النار - 00:06:38

قد علم من هم اهل الجنة من اهل النار فلا يزيد في ذلك العدد ولا ينقص وكذلك افعالهم فيما علم منهم ان يفعلوه لأن الله تعالى قد علم كل شيء - 00:06:55

قبل ان يقع وهذا علمه سبحانه وتعالى بما كان وبما يكون وبما سيكون. فهو تعالى قد علم هذا. ومن ذلك ما يتعلق بعلمه تعالى باهل الجنة من اهل النار. قال وكل ميسر لما خلق له - 00:07:10

كل ميسر لعمل يعمله. كما في الحديث اما اهل السعادة فيبسرون لعمل اهل السعادة واما اهل الشقاوة فييسرون لعمل اهل الشقاوة لا احد يعلم من هو من اهل الجنة من اهل النار - 00:07:26

لكن الذي يعمل ويذهب في طريق اهل الجنة باذن الله وفضله وكرمه واحسانه هذا ذاهب الى الجنة. دون ان نحدد لأن الله تعالى يقول فاما من اعطى وانقى وصدق بالحسنى وعد - 00:07:42

فسنیسره للیسری واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى این سیدهه هذا فسنیسره للعسری ولهذا اذا ثبت الانسان على الحق واستمسك به وسائل الله تعالى عدم الزيف وابعد بنفسه ونأى عن مواطن - 00:07:57

الفتنة والضلالة فيرجى ان يختتم له بخاتمة خير وهذا وقع لكثير والله الحمد من المسلمين يختتم لهم بخاتمة حسنة ويرجى لهم لا

تستطيع لو رأيت احدا يختتم له بالخاتمة الحسنة ان تقولوا من اهل الجنة حتى لو شهد ان لا اله الا الله ومات من تستطيع ان تشهد له
بعينه لكنك ترجو كما سيأتي - [00:08:21](#)

وهذا والله الحمد كثير في المسلمين بفضل الله ومنتها ان من كانوا ثابتين على الحق ونشاؤا على طاعة الله استمروا عليه حتى جاءهم
الاجل فماتوا ميته ظاهرا حسن الخاتمة وفي الحديث انما الاعمال بالخواتيم - [00:08:42](#)

فالذى يثبت على الحق ويسائل الله تعالى العافية ويفتقر الى ربه في الثبات هذا يرجى ان يموت على احسن حال ويقع هذا والله الحمد
لكثير من المسلمين وشهاده كثيرة اما من يكون والعياذ بالله على حال من السوء والضلال والزيف والعناد فالغالب انه يختتم له
بطريق اهل النار الا ان يتداركه الله برحمته هذا وضع اخر - [00:08:58](#)

او ان يزبغ انسان عيادة بالله في اخر وقته من الحق الى الباطل فيموت على سوء خاتمة هذا وضع اخر لكن من حيث العموم. كما ذكر
عبد الحق الشيباني رحمه الله - [00:09:24](#)

يقول والله الحمد من حيث العموم ان من يكونون ثابتين على الحق في حياتهم انهما في الغالب يختتم لهم بفضل الله بخاتمة حسنة ثم
قال وكل ميسر لما خلق له - [00:09:34](#)

والاعمال بالخواتيم. العبرة بالخاتمة. فمن مات على خاتمة الخير له ذلك. ترى سبحانه الله العظيم ان عجائب اقدار الله شخص سن
التسعين اسلم وعمره تسعون سنة بعد ان امضى في الكفر تسعين سنة - [00:09:46](#)

ثم يموت مسلما. كل تلك السنين هذه كأنه ما وقع منه اي زلة لان الاسلام يجب ما قبله والتوبة تجب ما قبلها بفضل الله ورحمته العبرة
بالخاتمة ومن انتكس والعياذ بالله فانه حتى لو عاش سنين طويلة جدا في الخير والحق والصلاح - [00:10:08](#)

ثم صار في خاتمة امره الىسوء العبرة بخاتمتها هذه لقوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالخواتيم السعيد من سعد بقضاء
الله. الله عز وجل هو الذي قدر ان هذا يسعد - [00:10:28](#)

والشقي من شقي بقضاء الله. الله قدر ان يشقى. وهو تعالى اعلم باهل السعادة من اهل الشقاوة. نعم الله اليكم. قال رحمه الله واصل
القدر سر الله تعالى في خلقه لم يطلع على ذلك ملك مقرب ولا - [00:10:41](#)

نبي مرسى والتعمق والنظر في ذلك ذريعة خذلان. ودرجة الطغيان فالحذر كل الحذر فالحذر كل الحذر من ذلك نظرا وفكرا ووسوسة
فان الله تعالى قوى علم القدر عن انماه. ونهاهم عن مرامه. كما قال تعالى في كتابه - [00:10:59](#)

لا يسألون فمن سأله ففعل فقد رد حكم الكتاب ومن رد حكم الكتاب كان من الكافرين. يقول اصل القدر سر يقول اهل العلم القدر
سر من اسرار الله. ولك ان تتفهم هذه المسألة. سر. هذا السر من اسرار الله. هذا ليس مثل اسرار الملوك. يمكن - [00:11:28](#)

ان تفشو يمكن ان تظهر سر من اسرار الله تعالى يستحيل استحالة تامة ان يصل اليه احد فلما كان كذلك كان الخوض في هذا من
الubit لانه سر لم يطع الله تعالى حتى لم يطلع الله تعالى عليه حتى الملائكة المقربين - [00:11:57](#)

وللنبياء المرسلين ثم قال والتعمق والنظر في ذلك. التعمق في موضوع القدر وكثرة المجادلات والمنازعات والسؤال بينما وكيف بهذه
الطريقة ذريعة من الذرائع خذلان وسلم الحرمان ودرجة الطغيان هذه العبارات منه رحمه الله تعالى عبارات متقاربة. التعمق المبالغة
في طلب الشيء - [00:12:17](#)

المبالغة في طلب القدر والخوض فيه والغوص في مسائله ذريعة. يعني وسيلة من الوسائل التي توصي الانسان والعياذ بالله والعياذ
بالله تعالى الى ما يظره. الى الحرمان ودرجة من درجات الطغيان - [00:12:51](#)

ثم قال فالحذر الحذر. هنا بالنصب التحذير احذر كل الحذر من ذلك يعني من الخوض في القدر نظرا وفكرا ووسوسة لا تفتح
الباب هذا على نفسك الوسوسة او بالنظر - [00:13:10](#)

ما تزعم انه نوع من التعمق البحث العلمي والمعرفة العقلية اترك عنك هذا واترك عنك التفكير فيه فان الله طوى علم القدر عن انماه.
علم القدر هذا مطوي عن الانام عن الناس - [00:13:33](#)

ونهاهم عن مرامه. نهاهم عن هذا الموضوع. كما قال لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. فمن سأله ففعل فقد رد حكم الكتاب يقول

الشافعي رحمة الله تعالى الأصل قرآن وسنة - 00:13:51

ولا يقال للاصل لما؟ ولا كيف يعني ما نقول لرب العالمين لم؟ جعلت المغرب ثلاثة وجعلت العشاء اربعا لا ما يسأل الرب عن هذا مطلقا لماذا؟ هذه لا توجه لله نهايائنا. لماذا يوجهها الناس فيما بينهم؟ في المغائب وفي السؤال. لأن الناس متقاربون. اما عبد - 00:14:08 يقول للرب لم؟ لا يصلح هذا مطلقا ولا يقال لربك كيف لذلك قال فمن سأل لما فعل فقد رد حكم الكتاب ومن رد حكم الكتاب كان من الكافرين. ويأتي الكلام ان شاء الله على الكفر لاحقا. انه اذا رد - 00:14:29

كلام الله تعالى مع علمه بان هذا كلام الله فإذا رد كلام الله معناه انه كفر به. فعند ذلك يكون من الكافرين. فالواجب الحذر من الدخول في مثل هذه المسائل فان الله تعالى قد يسلط على الداخل الحيرة التي تكلمنا عنها - 00:14:47

قبل قليل التي اصابت المتكلمين وصار الواحد منهم في حال من الاضطراب وتشوش الشديد بسبب اقدامهم على ما لا يحل لهم الخوض فيها نعم الله اليكم. قال رحمة الله فهذا جملة ما يحتاج اليه من هو منور قلبه من اولياء الله تعالى - 00:15:03

وهي درجة الراسخين في العلم. لأن العلم علمنا علم في الخلق موجود وعلم في الخلق مفقود. فان دار العلم الموجود كفر. وادعاء العلم المفقود كفر ولا يثبت الایمان الا بقبول العلم الموجود وترك طلب العلم المفقود. لما تكلم عما مضى قال - 00:15:23

هذه جملة مما يحتاج اليه المؤمن في عقيدته من نور الله تعالى قلبه من اولياء الله عز وجل يقول هذه الدرجة التي مضت من الكلام على مسائل عقدية السابق هي درجة الراسخين في العلم - 00:15:49

ثم ذكر ان العلم على نوعين اثنين العلم الاول علم في الخلق موجود هذا الوحي الذي انزله الله تعالى موجود واحكامه واضحة وعقيدة واضحة وعلم مفقود وهو علم الغيب فانكار العلم الموجود كفر - 00:16:06

لانه يكون انكارا للعلم الذي اتي من عند الله تعالى بوحيه وادعاء العلم المفقود وهو الغيب كفر. لأن ادعاء الغيب كفر. ولا يثبت الایمان الا بقبول العلم الموجود الذي جاء به الوحي - 00:16:23

وترك طلب العلم المفقود وهو الغيب الغيبي. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله ونؤمن باللوح والقلم وبجميع ما فيه اللوح هو المحفوظ كما قال عز وجل بل هو قرآن مجید في لوح محفوظ - 00:16:38

وهذا اللوح المحفوظ لا يحيط به الا الله عز وجل قد كتب فيه كل شيء كل شيء مهما دق ومهما كان يسيرا فانه قد كتب في اللوح المحفوظ لهذا قال تعالى ان ذلك على الله يسير. لأن الانسان يتھول تھولا. ولا يكذب لكن امر مهول عظيم. ان - 00:16:56 كل شيء مكتوب حتى الدقائق اليسيرة من الحركات والسكنات كما قال عز وجل وما من دابة في الارض الا على الله رزقها. ويعلم مستقرها ومستودعها. كل في كتاب مبين حتى هذه الدواب الصغيرة حتى هذه الحشرات قد كتبت لها اجالها وارزاقها ويعلم رب العالمين المستقر التي ستكون اليه - 00:17:24

كل هذا قد كتب وقال تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير الامر عظيم هائل - 00:17:49

يفوق تصور الانسان ان كل شيء مكتوب لهذا قال نؤمن باللوح والقلم. القلم اول ما خلق الله تعالى القلم فقال له اكتب قال وما اكتب؟ فامره ان يكتب مقادير الخلائق فجرى في تلك الساعة بما هو كائن - 00:18:02

وكتب باذن الله عز وجل جميع ما يكون وهذي الدرجة الثانية قلنا من القدر. الدرجة الاولى درجة اثبات العلم. الثانية اثبات الكتابة ذكر رحمة الله تعالى في موطن ثم عاد من جديد وذكر موضوع الكتابة - 00:18:24

في موطن اخر وبجميع ما فيه قد ركن. جميع ما كتب في اللوح المحفوظ نؤمن به وان الله تعالى كتب فيه مقادير الخلق سماه الله تعالى بالكتاب المبين. نعم قال رحمة الله فلو اجتمع الخلائق كلهم على شيء كتبه الله تعالى فيه انه كائن ليجعلوه - 00:18:43 غير كائن لم يقدر عليه ولو اجتمعوا كلهم على شيء لم يكتبه الله تعالى فيه. انه غير كائن جانوه كائنا لم يقدروا عليه. جف القلم بما هو كائن الى يوم القيمة. تكلم عن امر - 00:19:08

التقدير الالهي والمشيئة الالهية ان الخلائق جميع الخلائق. فلو اجتمعوا كلهم على امر قد قضى الله تعالى ان يكون وارادوا ان

يمنعوا هذا الامر من ان يكون فانهم لن يقدروا على ذلك - 00:19:28

والعكس كذلك لو اجتمعوا على شيء لم يكتب الله تعالى ان يقع وارادوا ان يقع لم يقدروا على ذلك فلا يقع الا ما اراد الله والذي يمنع الله تعالى من وقوعه لا يمكن ان يقع - 00:19:48

لهذا اجمع المسلمين على هذه الكلمة ما شاء الله كان وما لم يشاً لم يكن. الذي يشاء الله يكون والذي لا يشاء تعالى لا يمكن ان يكون كانه اخذ هذا من قول النبي صلى الله عليه وسلم واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء - 00:20:05

لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. ولو اجتمعوا على ان يضروك لم يضروك بشيء قد كتبه الله عليك جفت الاقلام وطويت الصحف. القلم الذي يكتب به القدر جف وانتهى وكتب. وليس هناك مجال لان يكتب كتابة جديدة. فيما يتعلق باللوح المحفوظ. هذا انتهى - 00:20:28

وقد علم الله تعالى ذلك كله بما هو كائن الى يوم القيمة. نعم. قال رحمه الله وما اخطأ العبد لم يكن ليصيبه. وما اصابه لم يكن ليخطئه وعلى العبد ان يعلم ان الله قد سبق علمه في كل كائن من خلقه - 00:20:51

فقدر ذلك تقديرا محكما مبرما. ليس فيه ناقض ولا معقب. ولا مزيل ولا مغير ولا محول ولا ناقص ولا زائد من خلقه في سمواته وارضه. هذه الفائدة العظيمة الان من الايمان بالقدر - 00:21:15

ان ما اخطأك ولم يصبك ان تعلم ان هذا الذي اخطأك لم يخطئك مصادفة هكذا بل لان الله شاء لا يصيبك وان الشيء الذي اصابك يستحيل الا يصيبك. الشيء الذي اصابك من المحال الا يصيبك - 00:21:35

فان ذلك يعلم العبد امر التسلیم لله تعالى الشيء الذي يفوتك مما تحرض عليه وتبذل فيه الاسباب ثم لا يقع. تقول هذا امر لا يمكن ان يقع عليه لان الله تبارك وتعالى قضاء لا يقع - 00:21:56

هذا فات ويكون عندك الرضا بقضاء الله تعالى فانما اخطأك يستحيل ان يصيبك والذي اصابك يستحيل ان يخطئك فليس للعبد ان يقول لو اني ما خرجت هذا الوقت ما حصل لي هذا الحادث او حصلت لي هذه المصيبة. لا يحل مثل هذا. هذا امر قد قضاه الله ولو كان - 00:22:13

موضع وفاة لبرزت الى مضجعك لتتوفى فيه وهذه فائدة عظيمة من فوائد الايمان بالقدر ان الانسان لا يجلس في حال من التلوم. ولهذا نهينا عن كلمة لو فان لو تفتح عمل الشيطان - 00:22:35

كل انسان في حال من بذل السبب والسعى فيما ينفعه في دينه ودنياه. فاذا فاته علم ان هذا الامر يستحيل ان يصيبه ويحسن بالله الظن من المهم ان تحسن بالله الظن. وان هذا الامر الذي بذلت فيه الاسباب الطويلة. والاواقات المديدة ليقع ثم لم يقع ارضي بقضاء الله - 00:22:53

لعل الله صرفه عنك لانه هو ارحم بك من امك وابيك قد علم ان الضر كل الضر في ان يقع لك هذا وجاء عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال - 00:23:15

ان العبد ليتهيا له الامر من التجارة او الامارة فينظر الله اليهم فوق سبع سماوات ويقول لمائته اصرفوه عنه فاني ان يسرته له دخل النار فيصبح ويقول شقيت بفلان. فلان هو السبب هذا هو اللي ولا يدري ان الله تعالى صرف هذا الامر عنه لانه لو تحقق لدخل النار. يقول كله من فلان هذا فهذا الامر - 00:23:29

كله بسبب فلان. عبد ضعيف المدارك هذا الامر لو تهيا لك من تجارة او من اماره كانت سببا في دخولك النار. الله رحمك. وصرفه عنك وفاتك هذا ستكون من اهل الجنة - 00:23:56

ولو تهيا لك لكتت من اهل النار. فيقول الانسان كلنا بسبب فلان. اعجبه بسبب عينه. واحد يقول بسبب انه حسدني. واحد يقول ما يقول. وكذا يفكر الانسان ان الامر كله بسبب ان هؤلاء تسببوا في ولا يضع في ذهنه ان هذا الامر - 00:24:11

كان يمكن ان يكون عليه فتنه في دينه وان يضره في اخرته. لان العبد ينبغي ان يحسن بالله تعالى الظن كل الحياة مذاق وطعم من اجل ما يكون كل انسان مستريحا ان اصابه خير قال هذا من فضل الله. وان اصابه ضر قال تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت

ايديكم ويعفو عن كثير. هذا بسببي انا - 00:24:27

ولولا عفوا الله لكان الامر اشد. وابلغ لكن الله لطيف هؤلاء لا يذهبون يا اخوة الاطباء النفسيين ولا يعرف شيء اسمه الاكتئاب حتى
عوام اهل السنة العجائز وكبار السن الى سنوات قريبة ما يعرفون شيء اسمه الطب النفسي نهائيا - 00:24:51
مطلقا ما يعرفونه عندهم من القناعة والرضا عن الله عز وجل. ما قد يصاب الواحد منهم في يوم واحد بستة او سبعة من اولاده
فتجده يصبرك انت. قل الحمد لله - 00:25:12

الحمد لله على قضاء الله الحمد لله ان الامر ما كان اعظم. الحمد لله انهم ماتوا على الاسلام. تتعجب من هذا هذه العقيدة ايها الاخوة
اثرها كبير جدا في الناس. ليست العقيدة اخذ درجات وشهادات لا العقيدة - 00:25:25
العقيدة قلب عظيم يكون فيه الاعتقاد راسخا ويتأثر به اللسان والجوارح. فقد يكون في عامي لا يقرأ ولا يكتب. وهذا يقع يراه الناس
في اناس عندهم من التجلد والصبر شيء عظيم لا يكون مثله الا عادة للعلماء - 00:25:38
ولكنهم في حال من الطمأنينة والراحة والرضا عن الله تعجب من طيب حياته. وكان هذا الشخص اذا رأيته يقول هذا الشخص لم
يصب في حياته باي نكبة. ولا يعرف اي مصيبة في - 00:26:00

من سعة صدره وطيب روحه وحسن تعامله مع الناس وهو مصاب بالمصائب التي لا يحيط بها الا الله. لانه احسن التعامل مع القدر.
يعلم ان ما اخطأه يستحيل ان يصيبه. وان ما اصابه - 00:26:13

لم يكن ليخطئه. لهذا اعاد المسألة قال على العبد ان يعلم ان الله قد سبق علمه في كل كلمة. في كل كائن من خلقه وانه تعالى قضى
ذلك تقديرًا محكمًا مبرماً عز اسمه. وانه تبارك وتعالى لا يمكن ان يعقب. ولا يزال ولا يغير ولا ينقص ولا يزيد. لا في - 00:26:26
في السموات ولا في الارض. نعم الله اليكم قال رحمه الله وذلك من عقد الایمان واصول المعرفة والاعتراف بتوحيد الله تعالى
وربوبيته. كما قال تعالى في كتابه وخلق كل شيء فقدرة تقديرًا. وقال تعالى وكان امر الله - 00:26:46
قوله ذلك اشارة الى ما تقدم من الایمان بالقدر وان الله تعالى سبق علمه بالكائنات هذا من عقد الایمان واصول معرفة الرب سبحانه
وتعالى والاعتراف بتوحيد الله تعالى وربوبيته لان القدر يرجع الى ربوبية الله. القدر هو قدرة الله عز وجل. ثم ذكر الایتين نعم. احسن
الله اليكم - 00:27:12

قال فوبل لمن صار لله تعالى في القدر خصيما. واحضر للنظر فيه قلبا سقيما قد التمس بوهمه في فحص الغيب سرا كتيمًا. وعاد بما
قال فيه افاكا نثيما الانسان لا يحل ان ينماز رب العالمين في قدره ومن هو وما هو الانسان حتى ينماز الله - 00:27:37
ولولا جهالته قلة علمه يكون خصما يخاصم رب العالمين ويغتصب على رب العالمين في قدره يقول الويل له ان هو خاصم الله تعالى
وصار له في القدر هذا القلب السقيم المريض - 00:28:02

التمس بوهمه يعني بخوضه في القدر فاحصى الغيب وهو سر كتيم مكتوم وعاد بما قال اي قول فيه فهو اثيم لانه يقول بلا علم
قال رحمه الله والعرش والكرسي حق. تكلم عن العرش وعن الكرسي - 00:28:15

والعرش هو اعظم المخلوقات على الاطلاق والعرش حتى تعلم عظمته هذا الخلق الهائل يقول تعالى في الكرسي وسع كرسيه
السموات والارض السماوات والارض في الكرسي ولذا جاء في الحديث ان السماوات في الكرسي كدراهم سبعة الدرهم الصغير هذا
العملة الفضية كدراهم سبعة القيت في ترس - 00:28:38

لان الكرسي وسع السماوات والارض العرش اعظم من الكرسي لان الكرسي في العرش مثل حلقة حلقة الشيء الدائري مثل ساعتك
هذه تسمى حلقة القيت في فلة في برية يعني نسبة الكرسي الى العرش - 00:29:11

كنسبة هذه الحلقة الصغيرة التي القيت في برية ومفارقة كبيرة هذا الكرسي وسع السماوات والارض. ولهذا عظمته هذه المخلوقات دالة
على عظمته خالقها سبحانه وتعالى ولهذا اعظم المخلوقات العرش الكرسي بالنسبة للعرش - 00:29:32
هو بمثابة الحلقة الملقاة في برية واسعة وهذا الكرسي وسع السماوات والارض التي نحن فيها الان. وسع السماوات السبع والارضين
السبعين. فهي في الكرسي وهذا من دلائل عظمته هذا الخلق وان الله تعالى لا يمكن ان يحيط به - 00:29:55

لا يمكن ان يحيط بهذه المخلوقات عظمة اذا كانت السماوات والارض قد وسعتها الكرسي. والكرسي بالنسبة للعرش مثل هذه الحلقة الملقاة في برية هذه مخلوقات هائلة لا يتصورها الانسان ولها يمثلون تمثيلا مناسبا جدا. يقول الانسان وهو في بطن امه قد احيط بهذا الرحم وكان بمثابة يعني نصف الدائرة - 00:30:12

ما الذي يعرفه الانسان في بطن امه وجنين هذا الموضع الذي امامه فاذا خرج واذا الدنيا هذه على سعتها وهولها وما فيها من سماوات واراضين وجبال. فبالنسبة لعلم الانسان كما قال تعالى والله اخرجكم من بطون امهات - 00:30:40

لا تعلمون شيئا لا يعرف الانسان وهو في وفي بطن امه جنين الا هذا المحيط به الضيق هذا فاذا خرج واذا بهذه الدنيا التي هي اضعف اضعاف ما كان فيها - 00:30:58

الكرسي بهذه العظمة. العرش بهذه العظمة. وهذا يدل على عظمة من خلقها سبحانه وتعالى. وقد استوى تعالى على هذا العرش. استواء يليق بجلاله وعظمته بمعنى ارتفع وعلا على العرش عز اسمه. ولها قال والعرش والكرسي حق وهو في هذا منايز - 00:31:12

للمتكلمين الذين يتأنلون حتى العرش يقول العرش المراد به الملك. وسع الملك وسع استوى العرش قال في زعمهم قال استوى على الملك وليس هناك عرش له قوائم وحملة من الملائكة يحملونه فقال العرش والكرسي حق. ردا على هؤلاء الذين - 00:31:31 نعم. الله اليكم قال رحمة الله وهو مستغن عن العرش وما دونه. محبيط بكل شيء وفوقه. وقد اعجز عن الاحاطة خلقه. هذا الموضع عظيم جدا في الطحاوية اولا قال هو مستغنى عن العرش وما دونه. اي ان الله تعالى اذا استوى على العرش فليس استواه عز اسمه استواء محتاج - 00:31:51

كما يحتاج الانسان الى الشيء الذي يستوي عليه معاذ الله. فهو مستغن عن العرش وما دون العرش لأن كل المخلوقات دون العرش. جميع المخلوقات العرش اعلى المخلوقات على الاطلاق. فجميع المخلوقات دون العرش - 00:32:17 فهو استوى على العرش اي ارتفع وعلا على العرش وهو غير محتاج الى العرش سبحانه. ولها قال وهو مستغن عن العرش وما دونه وما دون العرش من المخلوقات محبيط بكل شيء - 00:32:32

وفوقه. وهذا موضع مهم جدا في الطحاوية دال على ان العبارات المجملة السابقة منه رحمة الله تعالى لا تعني نفيه للعلو. وفيها رد مهم للغاية على الذين ارادوا ان تلزم ابا جعفر من خلال الكلمات السابقة بأنه ينفي العلو. يصرح هنا بان الله تعالى فوق المخلوقات فوق العرش سبحانه وتعالى. وانه محبيط - 00:32:45

كل شيء وقد اعجز عن الاحاطة خلقه. ان الله تعالى يحيط بهم ولا يحيطون به. كما قال تعالى ولا يحيطون به علما. قال تعالى لا تدركه الابصار وهو الابصار. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله - 00:33:09

ونقول ان الله اتخذ ابراهيم خليلا وكلم الله موسى تكليما. ايمانا وتصديقا وتسلি�ما هذا بآيات صفتين من صفات الرب عز وجل. الصفة الاولى صفة المحبة لانه تقدم ان الخلة اعلى درجات المحبة. قال نقول ان الله تعالى اتخذ ابراهيم خليلا. وكذلك اتخاذ الله محمدا صلى الله عليه وسلم خليفة - 00:33:25

وكل الله موسى تكليما ايمانا وتصديقا وتسلি�ما. يعني انا ثبتت ايضا صفة الكلام لله تعالى فاثبت بهاتين الصفتين ونابذ انه الذين ينفون المحبة كالاشعريه مثلا ينفون المحبة. هنا يثبت المحبة - 00:33:51

وهكذا الكلام تقدم ما ذكره في الكلام مفصلا عاد هنا من جديد ليثبت ان الله تعالى كلام موسى تكريما وتصديقا وتسلি�ما بالخبر الوارىء النص الوارد في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله ونؤمن - 00:34:12

الملائكة والنبيين والكتب المنزلة على المرسلين ونشهد انهم كانوا على الحق المبين. ذكر هنا ثلاثة من اركان الایمان فقال نؤمن بالملائكة عليهم الصلاة والسلام الامام بالملائكة احد اركان الایمان. والنبيين وكذلك الایمان بالنبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام - 00:34:32

ثم قال كذلك الكتب المنزلة والایمان بالكتب التي انزلها الله تعالى على هؤلاء الانبياء ونشهد انهم كانوا على الحق المبين. نعم. قال

رحمه الله ونسمى اهل من قبلتنا مسلمين مؤمنين. ما داموا بما جاء النبي صلى الله - 00:34:52

ما داموا بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم معترفين وله بكل ما قال واخبر مصدقين. يقول انا نطلق عليه اهل القبلة انه من المسلمين ما داموا معترفين ومقربين بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وما داموا مصدقين بما جاء به - 00:35:08

وظاهر كلامه انه يرى ان الاسلام والايامان شيء واحد. لانه يقول نطلق عليهم مسلمين مؤمنين. والصواب ان بينهما تباينا اذا اطلق الاسلام وحده دخل فيه الايمان واذا اطلق الايمان وحده دخل فيه الاسلام. اما اذا قرن في مثل قوله تعالى ان المسلمين والمسلمات.

والمؤمنين والمؤمنات - 00:35:30

ونحو ذلك كما في حديث جبريل ما الايمان؟ قال ان تؤمن بالله وملائكته ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر. قبلها قال ما الاسلام؟ قال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا - 00:35:53

الله وتقيم الصلاة وتوئي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سببلا فيقول الاسلام يراد به الاعمال الظاهرة والايامان الاعتقادات الباطنة هذا اذا اقتنى ما اذا اطلق الاسلام وحده شمل - 00:36:03

الجميع فيدخل الاسلام في الايمان وهكذا اذا اطلق الايمان يدخل فيه الاسلام قالوا مثل هذا الفقير والمسكين الفقير جعله الله صنفا. والمسكين جعله صنفا ثانيا. انما الصدقات للقراء والمساكين لكن اذا اطلق الفقير وحده دخل فيه المسكين - 00:36:23

واذا اطلق المسكين وحده دخل فيه الفقير قالوا فكذلك الاسلام والايامان وهذا هو الصحيح قال ما داموا بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم معترفين يعني قد اقرروا به بقلوبهم وبكل ما قال - 00:36:46

واخبر مصدقين. وهذا لا يكفي لأن هذا جزء من الايمان. الايمان قول واعتقاده وعمل لا بد من العمل كما سيأتي التعليق عليه ان شاء الله لاحقا وانه لابد مع الاقرار من العمل - 00:37:00

نعم. قال رحمه الله ولا نخوض في الله ولا نماري في دين الله. نعم لا نخوض في الله. كيف نخوض في الله عيادة بالله في رب العالمين الاشياء التي يخاض فيها المسائل - 00:37:14

القابلة لأن نخاض فيها المسائل قابلة للنقاش قابلة للأخذ والرد اما الله تعالى كيف يخاف في الله الله تعالى لا يتكلم عنه تعالى الا بما جاء في النصوص. من كلامه وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. اما ان يخاض في الله - 00:37:29

معاذ الله ان يخاوف رب العالمين فلا يتكلم في الله الا من خلال فلا يخاض في الله. ولا يكن كأنه والعياذ بالله موضع من موضوعات القابلة للأخذ والنقاش ولا نماري لا نجادل في دين الله عز وجل. الاصل انا نقبل ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ونسلم. ولا نترك دين الله تعالى عرضة للمجادلات والمخاصمات - 00:37:43

والمناظرات لأن هذا قد يؤدي إلى شيء من التلبيس على العامة لكن اذا جاء من يحتاج إلى مجادلة ليوضح له الحق فلا اشكال اما الاصل الا يطلع العامة على المناظرات والمجادلات الا انه قد يتربت على هذه المناظرات والمجادلات تسرب شيء من مقالات اهل

الباطل - 00:38:03

ثم يكون العمami غير قادر على ازاحة هذا الباطل الذي وصل اليه. او ان يرد على الباطل لكن لا يستوعب العمami هذا الرد فتدخل عليه الشبهة ولا يستطيع فهم ردها - 00:38:23

الاصل ترك المماراة والمجادلات في دين الله وانما اذا احتاج الى المناقضة والمجادلة فبضوابط محددة تعلم عند اهل العلم عند ذلك يدخل فيها. ولا يكون الاصل هو المجادلة والمناقضة الاصل تلقين الناس الحق وتعليمهم ما يجب ان يعتقدوا والكف عما لا لا يجوز ان يعتقدوه وما الذي يجب ان يفعلوه - 00:38:37

وما الذي يجب ان يتركوه؟ هذا هو الاصل. اما المجادلة فلها ضوابط محددة لا يلجا اليها الا بضوابطها اليكم قال رحمه الله ولا نجادل في القرآن ونشهد انه كلام رب العالمين نزل به الروح الامين. فعلمه سيد المرسلين - 00:39:01

سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم وهو كلام الله تعالى لا يساويه شيء من كلام المخلوقين. ولا نقول بخلقه ولا نخالف جماعة المسلمين. ذكر الجدال في القرآن هذه المجادلة في القرآن الذين جادلوا في القرآن هم الكفار وجادلوا بالباطل ليحضروا به الحق -

القرآن ليس موضع مجادلة. ولهذا قال صلی الله علیہ وسلم اقرأوا القرآن ما اختلفت عليه قلوبکم. فإذا اختلفتم فقوموا الاصل ان القرآن یتعلم ویعرف فقه احكامه واعتقاده. ولا يكون موضعا للمماراة والمجادلات والخوض والنزاع. لأن هذا يؤدي الى الاضطراب في عقيدة الناس - [00:39:50](#)

عادة كما تلاحظ هنا للتاكيد على ما سبق الكلام عليه في صفة الكلام لكنه خصه بالقرآن. قال نشهد ان القرآن كلام الله نزل به الروح الامين فعلمه سيد المرسلين عليه الصلاة والسلام - [00:40:11](#)

وهو كلام الله تعالى لا يساويه شيء من كلام المخلوقين ولا تقول بخلقه. ولا نخالف جماعة المسلمين. يعني عادة لتكرار ما تقدم. وان ذكرنا ان شارح ابن ابي العز رحمة الله قال انه يعني يكرر المسألة مما يدل على انه رحمة الله ما كان يريده - [00:40:28](#)
يعني وضع عقيدة مرتبة محددة بحيث ينتقل من موضوع الى موضوع وانما كان يعن له الموضوع في كتبه وهذا تكرر عنده تأكيد هذا الكلام لكن اظاف هنا انا لا نخالف جماعة المسلمين. جماعة جماعة المسلمين اجمعـت واتفقت على ان القرآن بالاعتقاد الذي تقدم. فلا نخالفهم - [00:40:44](#)

نقول بالقول ال الباطل والزيغ. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله ولا نكفر احدا من اهل القبلة بذنب ما لم يستحل ولا نقول لا يضر مع الامان ذنب لمن عمله. العبارة الاولى عليها مأخذ وملحوظ بلا شك - [00:41:04](#)

والعبارة الثانية السليمة وقوله ولا نكفر احدا من اهل القبلة بذنب ما لم يستحله مثل ما ذكر الشيخ عبد العزيز بن باز رحمة الله في تعقبه قال هذا الحصر فيه نظر - [00:41:23](#)

ان الكافر يدخل في الاسلام بالشهادتين وقد يخرج من الاسلام بغير الجحود يعني لا يجعل الكفر وان كان هذا سيأتي الموضوع هذا سيأتي. لا يجعل الكفر مقوينا بالذنب الذي لا يستحل. يعني الان كلمة الذنب ماذا تشمل - [00:41:35](#)
كل المعاشي بما فيها ترك الواجبات مثل ترك الصلاة وترك الصلاة ذنب من الذنوب هل يقال ان من ترك الصلاة يكون قد وقع في ذنب فلا يكفر بتتركها الا اذا استحله؟ لا. الصواب لا - [00:41:53](#)

الصواب ان ترك الصلاة كفر. ولهذا الامام احمد انكر هذه العبارة لما قال له رجل لا نكفر احدا بذنب قال اسكت ترك الصلاة كفر يعني اطلاق انا لا نكفر بذنب مطلقا - [00:42:12](#)

هذا ليس بدقيق ما الذنوب التي لا يكفر بها؟ هي الكبائر المعروفة مثل الزنا وشرب الخمر والسرقة هذه اذا وقع فيها المسلم فانه لا يكفر بجماع اهل السنة لكن هل هو اذا ترك الصلاة يكون قد اذنب؟ او لا؟ بل. يكون قد اذنب. فلا نطلق انه لا يكفر - [00:42:28](#)
بكل ذنب لا يكفر بالذنب الذي وقع فيه ما لم يستحله. لكن نقول لا نكفره باي ذنب. فمن الذنوب ما يكفر بها ومن الذنوب ما لا يكفر به ذنوب الكبائر المعروفة. هذه لا يكفر بها الا الخوارج - [00:42:51](#)

لكن ترك الصلاةليس ذنبا؟ بلى فهل لا يكفر به؟ لا شك انه يكفر به. انا انكر الامام احمد هذا الاطلاق ولكن لا نكفر بكل الذنوب. نعم. لأن من الذنوب - [00:43:07](#)

ما لا يكفر به وهي الكبائر ومنها اذا اطلقنا عموم الذنب وانه يدخل فيه ترك الواجبات كترك الصلاة فان هذا الاطلاق ليس بدقيق فاذا وقع المسلم في ذنب من الذنوب الكبائر - [00:43:21](#)

شرب الخمر او الزنا او السرقة او القذف فلا شك انه لا يكفر. وانه يكون من المسلمين. ولو مات صلينا عليه. ولا جل ذلك تقام عليه الحدود ولو كان يرتدى ما وجد حدود يا اخوة - [00:43:39](#)

اقوى ما يرد به على الخوارج ان هذه الذنوب التي يكفرون بها لا حدود مستقلة المرتد له حد واضح المرتد له حد وله احكام يقتل على الردة. وبالتالي لا يصلى عليه ولا يورث من قبل ورثته يكون ماله فئا لبيت المال. ولا يدفع - [00:43:56](#)
مع المسلمين لانه مرتد. طيب اذا شرب الخمر يقام عليه الحد فدل وجود الحد على انه ليس بكافر والا لو كان مرتدا لقتل مباشرة وهكذا السارق كونه تقطع يده ثم يخل سبيله يدل على انه ليس بكافر. لأن لهذه الذنوب - [00:44:15](#)

عقوبات محددة. فلو كانت كفرا لكان لها حد واحد هو القتل على الردة. وهذا من اقوى ما يرد به على الخوارج الاجنبي لا يستطيع ان يقول في قوله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما لا يستطيع ان يقول لا - 00:44:36

ما حكم السرقة عندك؟ يقول كفر. طيب ما حد السارق قطع يده. ثم ترك الكافر لو حد هو قطع يده بنص القرآن ثم يترك فدل على انه ليس بكافر اما اطلاق ان من وقع في اي ذنب مهما كان الذنب فليس بكافر ففيه اشكال على الاطلاق. لانه يدخل فيه حتى ترك الصلاة. ولهذا انكر احمد رحمة الله تعالى - 00:44:53

على هذه العبارة لا تحتاج الى تفصيل. قال من وقع في الكبائر فانه لا يكفر الا اذا استحلها. اذا قال ان الخمر مباح او ان السرقة مباحة. هذا يكفر حتى لو لم يسرق. يكفر حتى لو لم يشرب الخمر - 00:45:18

هذا وضع اخر الاستحالات من انه كذب الله تعالى في حكمه قال ولا نقول لا يضر مع الايمان ذنب لمن عمله. ايضا هذا رد على المرجنة وهذا الكلام مستقيم وصحيح. لأن المرجنة منهم غلابة. يقولون ان - 00:45:33

لا يضر المؤمن معه اي ذنب لأن حسنة الايمان من الكبر والعظم بحيث تسهل معها جميع الذنوب فقالوا لا يضر مع الايمان معصية. فرد على هذا الكلام الخبيث. وخطير جدا - 00:45:48

اذا قيل لا يضر مع الامام معصية وذنب هذا معناه بأن في نوع من التحرير للناس على الذنوب. ما دمتم مسلمين الذنوب لا تضركم. يتربى عليه خطر بالغ. ولهذا قال شاعرهم - 00:46:07

قاتله الله فاكثرا ما استطعت من المعاشي اذا كان القدوم على كريم يعني يحرض الناس على المعاشي. يقول ربكم كريم. مثل ما يقول بعض الجهلة اذا وقع في ذنب يقول الله كريم - 00:46:22

رؤوف الرحيم لا تشددون على الناس اقول لك لا تترك صلاة الفجر حتى يخرج وقته وتقول رؤوف كريم ما وضعت الان ما وضعت الكلام في موضع.انا اكلمك عن جرم عظيم وقعت فيه - 00:46:34

انت الان تقع في فواحش وفي زنا ثم تقول رب العالمين كريم رؤوف تعلمبا انه رؤوف كريم هو القائل سبحانه وتعالى اعلموا ان الله شديد العقاب وان الله غفور رحيم - 00:46:48

هو غفور رحيم لكنه ايضا شديد العقاب. فلا تأخذ جزءا من النصوص وتترك جزءا. هذه طريقة المرجنة. وهي للاسف موجودة في بعض العامة يعني تيار الارجاء يا اخوة بعض الاحيان ما يكون الشخص مرجى عموم اهل السنة لكن يقع في الارجاء ولا يشعر - 00:46:58

فاما قيل له في الذنوب كف عن حقوقك لوالديك قطيعتك لرحمك. كف عن اكلك الحرام اكلك للربا. شاب شعرك وان تأكل الربا. يقول رب العالمين غفور رحيم. الربا من الكبائر توعد الله صاحبه بالنار. ثم تأتي لتذكر المغفرة والرحمة - 00:47:16

هذا الموطن هذه طريقة المرجنة. لكن هو نفسه ليس بمرجى. لكن هذا القول من اقوال المرجنة دخل عليه. وقد يدخل على العامة بعض اقوال الخوارج وهم لا يشعرون من قول الخوارج - 00:47:34

مثل اذا سمعوا ذنبا من الذنوب الشديدة يعني كأنسان والعياذ بالله قتل والده وسمعوا انهم قتلوا ابن. قالوا ابدا هذا ليس ب المسلم. ما في مسلم يقتل ابا. هذا النوع من تكفيره - 00:47:47

هذا تيار من يعني هذا من ضمن تيارات مقالات الخوارج دخلت على الناس وهم ليسوا بخوارج. لكن تدخل عليهم مقالة وهذى من من الخطورة بمكان. ويجب على الدعاة الى الله والعلماء ان - 00:47:59

يعني هناك مقالات لفرق توجد في عوام اهل السنة وهم لا يشعرون مثل ما قال هذه الارجائية. او المقالة تلك الخارجية. فينبهون على ان هذا القول في اصله قول خوارج - 00:48:09

وان هذا القول في اصله قول المرجنة. وان لم يكونوا هم من عوام اهل السنة. وان لم يكونوا مرجنة وان لم يكونوا خوارج فينبهون على مثل هذه الزلات نعم - 00:48:24

الله اليكم قال رحمة الله نرجو للمحسنين من المؤمنين ان يعفو عنهم ويدخلهم الجنة برحمته ولا نؤمن عليهم ولا نشهد لهم بالجنة

ونستغفر لمسينهم ونخاف عليهم ولا نقنط لهم. هذا القول في اهل الاحسان من مات - 00:48:34

الاحسان والصلاح والهدى والسنۃ والامر بالمعروف والنهی عن المنکر ونشر الخیر. ولزوم الصلوات والتقوی هذا ترجو له رجاء نرجو له الخیر ولا نقطع له حتى لو بلغ في الايمان ما بلغ. يعني عمر ابن عبد العزیز احمد بن حنبل الشافعی ما نستطيع ان نقول من اهل الجنة هذا الصحيح - 00:48:54

لا نقطع لهم بانهم من اهل الجنة. لأن لا نقطع لاحد بانهم من اهل الجنة الا بنص لكن لا شك اننا نرجو لهم وللهذا يقول نرجو للمحسنين المؤمنين ان يعفو الله عنهم يعني ما وقع من تقصير وذنب وان يدخلهم الجنة برحمته لأن كما تقدم لا احد يدخل الجنة الا بفضل الله ورحمته - 00:49:18

ولا نأمن عليهم. يعني مع ذلك لا نقول هؤلاء امنون. مثل ما يقول بعض العامة وهذا ايضا من المقالات التي ينبهون عليها. اذا رأوا رجلا سنا صالحا في دينه وكتبه عن الشر. وعن ايذاء الناس وتحمله للجهالات من جيرانه وغيرهم ثم مات. قال فلان هذا من اهل الجنۃ - 00:49:35

لا لا تجزم بهذا الكلام لا يحل وابدا هذا من اهل الجنۃ. اذا ما كان هذا من اهل الجنۃ من هم اهل الجنۃ؟ كلام خاطئ هذا ما يجوز كيف تشهد لهذا بعينه بأنه من اهل الجنۃ؟ وهكذا الحال بالنسبة للعصاة. العصاة - 00:49:55

لا نجزم للواحد منهم بأنه هالك. لأن الله قد يتلقاه برحمته ولا نقول ان هذا الشخص من اهل النار وان كان من عصاة المسلمين الذين اسرفوا على انفسهم اسرافا شديدا لكن ما نقول انه من اهل النار - 00:50:11

لكن هل نخاف عليه؟ اي والله نخاف عليه ان يخشي عليه ان يعاقبه الله تعالى لكننا نخاف خوفا. ولا تجزم ان الله تعالى سيعاقبه. ولهذا قال ولا نشهد لهم بالجنۃ يعني للمحسنين ونستغفر لمسينهم - 00:50:25

ونخاف عليهم ولا نقнط لهم. يعني المسيء نستغفر له المست تصلي صلاة الجماعة على احد من العصاة الذين تعلم انه كان يشرب الخمر صلاة الجنائز ما هي؟ دعاء له. صلاة الجنائز - 00:50:38

صلاة الجنائز ما هي دعاء واستغفار له. سؤال الله عز وجل ان يرحمه مع ذلك تستغفر له وتدعوه الله تعالى ان يعفو عنه وتخاف عليه تخاف عليه العقوبة لكن لا نقنط الناس. لا يأتي الى الناس من شدة الحماس وبغضنا للمنكرات. ونتكلم بكلام يقنقط الناس من رحمة الله. فيكون المؤمن وسطا - 00:50:54

لا يقع في فعل المجترئين على الذنب ولا ايضا يؤييس الناس ويقنطهمما كأن الله لا رحمة عنده. نعم اليكم قال رحمه الله والامن والآيات ينقلان عن ملة الاسلام. وسيبل الحق بينهما لاهل القبلة. يقول - 00:51:15

والامن ان يقع الانسان فيما وقعت فيه المرجئة ان يؤمن عذاب الله ونقمته ويستمر لا يعرف الا ان الله غفور رحيم ورؤوف كريم. لا تشدد على الناس ويستمر في هذا الواقع في الذنب امنا كأن - 00:51:37

الرب عز وجل لم يحذر في كتابه من مغبة الذنب وعواقبها. امن من عقوبة الله وعطش بو الياس اليأس من رحمة الله وهذا يقع لبعض الناس اذا اسرف في الذنب ثم اهتدى وتأمل ما فعل بواليه من العقوق وبالناس من المظلوم كثرة ما وقع - 00:51:56
منه من الفواحش كثرة ما وقع منه من اكل الحرام والتعدى وتضييع ما ضيع من الصلوات وكثرة ما افطر في رمضان فبعضهم يكون عنده ردة فعل يقول مع هذه الذنب التي بلغت عنان السماء - 00:52:20

علي في مغفرة الله وكلا الطريقين كلا الطريقين باطل الامن من مكر الله عز وجل واليأس من رحمته كلاهما من الكبائر. لكن قول هنا ينقلان عن ملة الاسلام لا شك ان من امن - 00:52:38

على طريقة العامة المعروفة هذه انه لا يكفر وهكذا من يأس اليأس المعتاد. لكن لعل مراده الامن المطلق وكأنه لا يكترث اصلا بأمر وعيid الله عز وجل. ولا يبالي به - 00:52:54

هذا الصنف يعني كأنه لا يوجد في قلبه ادنى خوف من رب العالمين والمسلم لا بد ان يوجد في قلبه ولو مقدار هو اصل الخوف فاذا زال اصل الخوف ولم يوجد هذا لا يكن انسان مسلما - 00:53:15

قد يضعف الخوف؟ نعم قال انا لا اخاف الله هذا لا يمكن ان يكون مسلما. وعكسه الامن وعكسه اليأس الذي يبلغ به اليأسه الى حد اسأءة الظن بالله عز وجل. وان ذنوب الذنوب التي اسرفها لا تطالها - [00:53:29](#)

رحمة الله عز وجل وانها من الكبر بحيث لا يمكن ان تقابلها مغفرة الله. هذا من سوء الظن بالله عز وجل. لكن الاصل الحقيقة انهم ليس انهم ليسا بكافرين. يعني هذا الموطن يحتاج الى اذى التفصيل. والاصل ان من وقع - [00:53:48](#)

اليأس فانه لم يقع في الاسئلة من خوف من الله. وهذا خطأ منه. فينبه ويقال له اتق الله عز وجل. لا تجمع الشررين. اول عمرك في الفساد والشرط وما اخر عمرك في اليأس من رحمة الله. يكفي الذنب الاول - [00:54:04](#)

وينبه الى هذا والعهد الغالب انه حمله عذاب الخوف من الله. فلا يقال اني اخرج من ملة الاسلام. وهكذا الامن الان من رحمة الله يقول دعك من الغرور وكثرة التركيز على نصوص متعلقة بالمغفرة والرحمة - [00:54:21](#)

انتبه لما قال الله تعالى في هذه الذنوب وما توعد اهلها. فالاصل ان الذي يقع في هذين الامرین من عوام المسلمين انه لا ينتقل من لكن لعل مراده القسم الاخير الذي يكون عنده نوع من الجرأة وقلة المبالاة بالله اصلا وصل به الامن من من رب العالمين الى حد عدم [المبالغة - 00:54:34](#)

عدم الاكترات اصلا بالله هذا زال امر الخوف من قلبه وعكسه اليأس يقول وسبيل الحق بينهما لاهل القبلة. سبيل ان يكون الانسان بين الخوف والرجاء كما ذكر عز وجل في شأن المؤمنين امن هو قانت ابناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه - [00:54:54](#)

قال تعالى يدعون ربهم خوفا وطمعا هذا هو الاصل الانسان يكون بين الخوف والرجاء لا يغلب هذا على هذا. نعم الله اليكم قال رحمه الله ولا يخرج العبد من الايمان الا بجحود ما ادخله فيه. هذا اول موطن ينكر في هذه الرسالة - [00:55:18](#)

وهو عفا الله عنه في هذا تماشى مع مقالة المرجئة حيث حصل الكفر في الجحود. ولا شك ان هذا باطل ولهذا يقول الشيخ عبد العزيز رحمه الله تعليقا على هذا الموضع هذا الحصو فيه نظر. فان الكافر يدخل في الاسلام بالشهادتين. اذا كان لا ينطق بهما - [00:55:37](#)

فان كان ينطق بهما دخل الاسلام بالتوبة مما اوجب كفره. وقد يخرج من الاسلام بغير الجحود. لاسباب كثيرة بينها اهل العلم في باب حكم مرتد من ذلك طعنه في الاسلام او في النبي صلى الله عليه وسلم او استهزائه بالله ورسوله او بكتابه او بشيء من شرعه - [00:55:57](#)

لقوله سبحانه قل اب الله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذرؤا قد كفترتم بعد ايمانكم. ومن ذلك عبادته الاصنام والاوثان او دعوته الاموات والاستغاثة بهم. وطلب المدد والعون ونحو ذلك. هذا يناقض قول لا اله الا الله. لانها تدل على ان العبادة حق لله وحده - [00:56:14](#)

هذا الموطن لا شك انه مما ماشي فيه رحمه الله وعفا الله عنه مقالة مرجئة الفقهاء لان المرجئة على ثلاث درجات الدرجة الاولى درجة مرجئة الفقهاء وهم فقهاء حماد ابن ابي سليمان وتلميذه ابو حنيفة عفا الله عنهم في موضوع الايمان لا شك انهم قد اخطأوا - [00:56:34](#)

وقال ان الايمان هو القول والاعتقاد فقط. وخارج العمل عن حد الايمان كما سيأتي ان شاء الله في كلام الطحاوي وهؤلاء اقل المرجئة خطأ القسم الثاني هم الذين قالوا ان الايمان هو نطق اللسان فقط - [00:56:57](#)

وهم الكرامية اتباع محمد بن كرام وهؤلاء انقرض قول وقول فاسد باطل حين يحصر الامام في نطق اللسان فقط القول الذي فشى في اهل البدع هو قول جهن ابن صفوان - [00:57:15](#)

الذى جعل المعول على القلب وحده وخارج حتى نطق اللسان وجعل الايمان مجرد المعرفة. وهو الموجود للأسف الان في المتكلمين. من الاشعرية والماتريدية فإنه مرجئة ويقولون بقول غلاة المرجئة ايضا. يعني يخالفون حتى ابا حنيفة في هذا. لانهم يقولون ان الايمان هو مجرد التصديق - [00:57:31](#)

ويخرجون قول اللسان والعمل. فطوابق المرجئة جميعا اتفقت على اخراج العمل من الايمان. وهذا باطل بلا شك وقد دل على دخول

العمل في الایمان ايات كثيرة نصوص كثيرة من القرآن ومن السنة حتى قال تعالى في شأن الصلاة وما كان الله ليضيع ايمانكم -

00:57:54

وهو صلاتهم الى بيت المقدس فسمى الله تعالى الصلاة ايمانا. فكيف لا تكون الصلاة ايمانا؟ يقول النبي صلى الله عليه وسلم في الوضوء الطهور في الطهور الطهور شطر الایمان نصف الایمان - 00:58:12

فاذًا كان نصف الایمان كيف لا يكون من الایمان؟ هو نصف الایمان وليس من الایمان. فكيف يكون الایمان وهو نصف الایمان وهكذا ما اطرق النصوص على الاعمال - 00:58:24

من لفظ الامام من صام رمضان ايمانا من قام ليلة القدر ايمانا في حديث وفد عبد القيس لما سألهم النبي صلى الله عليه وسلم لما اتوا يسأل النبي صلى الله عليه وسلم قال امركم بالایمان بالله. اتدرؤن ما الایمان بالله - 00:58:36

شهادة ان لا الله الا الله واقام الصلاة وابقاء الزكاة واداء الخمس من المغنم وجعل هذه الاعمال من الایمان. فكيف لا تكون من الایمان؟ فكيف لا تكون الاعمال من الایمان وفي - 00:58:50

لفظ في البخاري يقول ابن عباس رضي الله عنهما لما قال اتدرؤن ما الایمان يقول ففسرها لهم؟ فسر لهم الایمان ففسر الایمان بالاعمال فكيف لا تكون الاعمال من الایمان ما اخرج الاعمال من الایمان - 00:59:02

وجاءوا الى موضع الكفر قالوا لما كان الامام بهذه المتابة اذا الاعمال كما انها لا تؤثر في الایمان لا تؤثر في الكفر من فتح باب شرك كبير الحقيقة من هذا - 00:59:15

وقوله عفا الله عنه ولا يخرج العبد من الایمان الا بجهود ما ادخله فيه غير صحيح. هذا من مواطن التي قلنا انها من القسم الثالث ما في موطن باطل الحقيقة. لانه ماشي فيه - 00:59:27

جماعة مرجئة الفقهاء في هذا عفا الله عنه وهذا قول لا شك انه ليس بصواب ولاجل ذلك ذكرنا لكم كلام الشيخ عبد العزيز رحمه الله في ان مثل هذا القول قول ليس بصواب ليس بسليم وان الانسان قد يخرج من الایمان - 00:59:37

بقول قوله قال تعالى يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وقال تعالى لا تعذروا قد كفرتم بعد ايمانكم انهم استهزأوا وهكذا من سب الله. او سب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:59:53

لا شك انه يكفر ولا نقول انه لا يكفر الا اذا تحققنا من امر قلب هو كفر مجرد ان يقولها بلسانه وغير مجب وفى كامل عقله فكافر لا شك في ذلك ظاهر وباطنة قالشيخ الاسلام - 01:00:07

باجماع اهل الفتوى اه لاجل هذا هذه العبارة لا شك انها عبارة ليست بصواب. قاطع مراد مراد اه الصحابي رحمه الله الرد على الخوارج والمعتزلين كما نبه الشارع لكن لا يرد على الخوارج من المعتزلة بطرف اخر ايضا - 01:00:19

يرد على الخوارج والمعتزلة في تكفيرهم صاحب الكبيرة لكن بالطريقة السوية الشرعية وليس بالطريقة التي تذهب الى ظد ما قالوه بحيث يتخذ قول معاكس على حسابي الحقيقة الشرعية. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله والایمان هو الاقرار باللسان والتصديق بالجنان - 01:00:37

وجميع ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشرع والبيان كله حق. والایمان واحد واهله في اصله سواء والتفضل بينهم بالخشية والتقوى ومخالفته الهوى وملازمة هذا الموضع الثاني ايضا الذي - 01:00:57

ينكر في هذه العقيدة هو انه عرف الامام بتعریف مرجئة الفقهاء. الذين يقولون الایمان هو الاقرار والتصديق فقط باللسان والتصديق بالجنان این العمل؟ ما ذكره. وقد ذكر الاجماع على ان العمل من الایمان ائمه كبار - 01:01:17

فقال الشافعي رحمه الله تعالى في كتاب الام فيما ذكره لا لکانی ونقله عنه بالسند ونقله شيخ الاسلام قال ثم كان الاجماع من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين واتباعهم ومن لقينا لانه لقي من بعدهم ان الایمان قول - 01:01:39

و عمل ونية لا يجزي واحد منها عن الآخر فلا يصح ان تقول الایمان قول فقط او اعتقاد فقط او عمل فقط لا لا يجزي واحد منها على الآخر لابد منها مجتمعة - 01:01:56

ونقل الاجماع على هذا البخاري والامام احمد وهو من شعارات اهل السنة. ان الايمان قول واعتقاد وعمل القول بأنه هو الاقرار باللسان والتصديق بالجنان الجنان على القلب لا شك ابني مقوله مرجئة الفقهاء. لهذا علق الشيخ عبد العزيز رحمه الله بقول هذا التعريف به نظر وقصور. والصواب الذي عليه اهل السنة والجماعة ان الايمان قول وعمل - 01:02:10

واعتقاد يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية والادلة على ذلك من الكتاب والسنة اكثر من ان تحصر وقد ذكر الشارح ابن ابي العز جملة منها فراجعها ان شئت. واحراج العمل من الايمان هو قوله المراجعة - 01:02:34

وليس الخلاف بينه وبين اهل السنة فيه لفظيا. بل هو لفظي ومعنى. ويترتب عليه احكام كثيرة يعلمها من تدبر كلام اهل السنة هذا الموطن الثاني قوله رحمه الله تعالى في الايمان واهله في اصله سواء. كثير من الناس لا يدرى بمدلول العبارة. وهي عبارة ايضا العبرة الثالثة الباطلة - 01:02:49

يقول الشيخ رحمه الله في قوله والايمان واحد واهله في اصله سواء هذا فيه نظر بل هو باطل فليس الايمان فيه سواء بل هو متفاوتون تفاوتا عظيما فليس ايمان الرسل كایمان غيرهم. كما انه ليس ايمان الخلفاء الراشدين وبقية الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم مثل - 01:03:11

غيرهم وهكذا ليس امام المؤمنين كایمان الفاسقين وهذا التفاوت بحسب ما في القلب من العلم بالله واسمائه وصفاته وما شرع لعباده وهو قول اهل السنة والجماعة خلافا لمن قال الخلافة المرجئة من قالوا بقولهم والله المستعان. اذا هذا الموطن الثاني قول بان اهله في اصله سواء بل متفاوتون. اين ايمان محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم - 01:03:32

ويقينه من ايمان الواحد من احاد المؤمنين بل اين ايمان ابي بكر من ايمان بقية الامة القول بان اهله في اصله سواء خطأ وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انا اعلمكم بالله واخشاكتم له - 01:03:59

والعلم بالقلب. فجعل فيه صيغة التفضيل. افعل اعلم انه اعلم بالله عز وجل ومن يقول ان ايمان جبريل وميكائيل والانبياء مثل ايمان احاد المؤمنين. فهذا القول عجيب سبحان الله ان ينتشر في احد من الفقهاء عفا الله عنهم. قول لا شك - 01:04:20
باطل بمجرد سبحانه الله ان يتأمله الانسان يعرف بطلانه هل يجرؤ احد ان يقول انا وابو بكر سواء في الايمان قبل ان يقول انا رسول الله صلى الله عليه وسلم سواء - 01:04:38

لا في القلب لا في العمل لا في كل شيء هذه المقالة سبحانه الله يستعجب الانسان كيف جاءت وانتشرت في هؤلاء الفقهاء عفا الله تعالى عنهم مع صريح بطلانها الحاصل ان هذا القول ليس بصواب. وان المؤمنين يتفاوتون تفاوتا عظيما. وقد ثبت في النصوص - 01:04:52

ما يدل على هذا التفاوت العظيم حتى ان الله تعالى يأذن في الآخرة باخراج من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان مثقال ذرة من ايمان. هذا الشخص الذي يخرج من النار من اهل الكبائر. بعد ان يدخل فيها وليس في قلبه الا مثقال ذرة. هل الذي في قلبه مثل - 01:05:14

الذى في قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ الله. بل هذا الشخص الذي ليس في قلبه من الايمان الا مثقال ذرة ليس مثل بقية احد المؤمنين وقد ثبت عنه عليه الصلاة والسلام انه قال رأيت الناس يعرضون علي. يعني في المنام ورؤيا الانبياء وحي ليست مثل رؤيا الناس العاديين - 01:05:34

فرأيت يعني رأى حال الناس رأيت منهم من يعني في لباسه من يبلغ الثدي جمع الثدي. يعني ثوبه هنا والعياذ بالله والباقي عاري و منهم دون ذلك ومر عمر وعليه ثوب يجره. قالوا ما اولت يا ذلك يا رسول الله؟ قال الدين. يتفاوت الناس فيه. هل ايمان عمر - 01:05:55

هذا الذي يجر الثوب الدين اللباس في المنام خير لان اللباس يعبر بالدين قوة الدين لذلك رأى النبي صلى الله عليه وسلم عمر ليس عليه ثوبا عاديا عليه ثوب يجره من من صبور الدين عند عمر - 01:06:21

وفي نفس الوقت رأوا ناسا من المسلمين ما عندهم من الايمان الا الشيء القليل. منها ما يبلغ الثدي الثدي جمع الثدي. ومنها ما هو دون

ذلك والباقي يعني والعياذ بالله لضعف دينهم - 01:06:39

فهنا عمر رظي الله عنه مثل هؤلاء او هؤلاء مثل رسول الله ما قال سبحان الله اذا تأملها العاقل يتعجب كيف مضت على هؤلاء عفا الله عنهم من المعلوم ان الانسان لو قيل له انك مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشعر بدنـه - 01:06:53

انا مثل رسول الله ما تستحي يقول لي في هذا الكلام؟ والله لا اقول اني مثل ادنى الاعراب زمن النبي صلـى الله عليه وسلم. تشبهني بالرسول صلـى الله عليه وسلم مباشرة ما تستحي؟ كل احد يقولها - 01:07:10

مقام رسول الله صلـى الله عليه وسلم في الامام مقام اعلى وارسخ من الجبال كيف نأتي نقول نحن مثل الرسول صلـى الله عليه وسلم في الامام ولهذا قال ابن ابي مليكة ادركت ثلاثين من اصحاب النبي صلـى الله عليه وسلم كلهم يخاف النفاق على نفسه امامهم من يقول ايمني مثل ايـمان جبريل وميكائيل. يعني الصحابة ما يقولون مثل ما قلت المرجنة - 01:07:20

قلت مرجنة تقول ايـمانا مثل ايـمان جبريل وميكائيل. يقول ادركت ثلاثين من هؤلاء الصحابة ما في ما احد يجرؤ على هذا وهم صحابة والذي يقول ايـماني مثل ايـمان جبريل وميكائيل مثل مثل ايـمان محمد وابراهيم يتعجب الانسان كيف تفسوا هذه المقالة - 01:07:39

لكن يا اخوة اعاذنا الله من الفتـن مقالة الارجاء اصلـها اصلـها. خرجت لاظرب مقالة الخوارج ولم يبلغ لم يبغـر الارجاء الا بعد فتنـة ابن الاشعـر. لما خرج عن الحجاج فـكانت ردـة فعل - 01:07:55

فلما بالـغـ الخوارج في الذنوب وكـفـروا صاحـبـ الكـبـيرـةـ وبالـغـواـ فيـ اـمـرـ الـوـاجـبـاتـ واـخـرـجـواـ منـ الـامـامـ منـ تـخـلـىـ عنـ وـاجـبـ تـعـرـفـ الـوـاجـبـاتـ لـيـسـتـ سـوـاءـ فـمـاـ كـلـ وـاجـبـ يـخـرـجـ بـهـ الـاـنـسـانـ مـنـ الـمـلـةـ هـيـ الـصـلـاـةـ عـلـىـ الصـحـيـحـ فـقـطـ التـيـ اـذـاـ تـرـكـهاـ خـرـجـ مـنـ مـلـةـ هـمـ عـنـهـ اـذـاـ تـرـكـ الـوـاجـبـ كـفـرـ. فـجـاءـتـ المـرـجـنةـ وـخـفـفتـ - 01:08:14

فـقاـلتـ الـعـمـلـ اـصـلـاـ لـيـسـ مـنـ الـاـيـمـانـ بـحـيـثـ لـوـ تـرـكـ الـعـمـلـ بـالـكـلـيـةـ مـاـ خـرـجـ مـنـ الـاسـلـامـ فـلـاـ يـعـالـجـ الـبـاطـلـ بـبـاطـلـ الـبـاطـلـ يـعـالـجـ بـالـحـقـ وـكـوـنـ الـخـوارـجـ بـيـالـغـوـنـ هـذـهـ الـمـبـالـغـةـ مـاـ يـأـتـيـ اـحـدـ يـقـابـلـ طـرـيـقـةـ الـخـوارـجـ بـاـنـ يـقـابـلـ بـاـطـلـهـمـ بـبـاطـلـ مـثـلـهـ وـاـنـمـاـ يـقـابـلـ بـاـطـلـ بـالـحـقـ. قـالـ تـعـالـىـ بـلـ نـقـذـفـ - 01:08:38

عـلـىـ الـبـاطـلـ فـيـدـمـغـهـ مـاـ نـحـتـاجـ إـلـىـ اـتـيـنـاـ لـنـرـدـ عـلـىـ الـبـاطـلـ نـسـتـورـدـ بـاـطـلـاـ نـرـدـ بـهـ لـاـ غـيـرـ صـحـيـحـ هـذـاـ الـكـلـامـ. فـيـ الـحـقـ مـاـ يـكـفـيـ فـاـصـلـ مـقـاـلةـ الـارـجـاءـ اـتـتـ لـلـتـخـيـفـ مـقـاـلةـ الـخـوارـجـ - 01:08:59

تقـابـلـ الـخـوارـجـ مـثـلـ هـذـاـ فـقاـلـواـ اـصـلـاـ الـعـمـلـ لـاـ يـدـخـلـ فـيـ الـاـيـمـانـ. لـكـنـ يـجـبـ انـ يـقـالـ انـ مـرـجـنةـ الـفـقـهـاءـ عـفـاـ اللـهـ عـنـهـمـ لـاـ يـسـهـلـوـنـ مـنـ اـمـرـ الـعـمـلـ. يـقـولـ نـحـنـ نـقـولـ اـنـهـ لـيـسـ دـاـخـلـاـ فـيـ حـدـ الـعـمـلـ. فـيـ حـدـ الـاـيـمـانـ لـكـنـ لـاـ نـسـهـلـ فـيـهـ - 01:09:13

وـلـاـ نـقـولـ اـنـ الـاـنـسـانـ مـثـلـ مـاـ تـقـدـمـ لـاـ يـظـرـ مـعـ الـا~مـامـ مـعـصـيـةـ. وـنـقـولـ اـنـ اـصـحـابـ الـكـبـارـ مـعـرـضـوـنـ لـلـوـعـيـدـ وـالـدـخـولـ فـيـ النـارـ وـنـقـولـ اـنـ الـاعـمـالـ وـاجـبـةـ. وـيـعـاقـبـ مـنـ تـرـكـهاـ. يـقـولـ لـكـنـ نـقـولـ اـصـلـ الـاعـمـالـ لـاـ يـدـخـلـ لـاـ تـدـخـلـ فـيـ حـدـ الـاـيـمـانـ - 01:09:28

فـقاـلـ اـهـلـ السـنـةـ كـيـفـ تـقـولـوـنـ لـاـ تـنـقـوـلـ فـيـ حـدـ الـاـيـمـانـ وـفـيـ تـعـرـيـفـ الـاـيـمـانـ؟ وـقـدـ جـاءـتـ النـصـوصـ بـتـسـمـيـةـ الـعـمـلـ اـيـمـانـاـ كـمـ تـقـدـمـ فـيـ النـصـوصـ السـابـقـةـ اـرـدـتـ مـقـاـبـلـةـ الـخـوارـجـ لـكـنـ لـيـسـ هـذـهـ طـرـيـقـةـ. وـلـيـسـ هـذـاـ عـلـاجـاـ لـلـبـاطـلـ. وـهـذـاـ تـلـاحـظـ اـنـ هـذـاـ الـبـاطـلـ اـلـاـنـ. اـلـاـنـ وـهـذـاـ الـبـاطـلـ مـوـجـودـ لـلـاسـفـ الشـدـيدـ - 01:09:46

كـلـ مـاـ جـاءـتـ بـلـيـةـ مـنـ بـلـاـيـاـ الـخـوارـجـ قـابـلـهـ اـنـاسـ بـنـفـسـ الـطـرـيـقـةـ الـمـرـجـنةـ لـاـ يـعـالـجـ مـنـهـجـ الـخـوارـجـ اـلـاـ بـطـرـيـقـةـ اـهـلـ السـنـةـ لـاـ يـعـالـجـ بـالـتـخـيـفـ مـنـ اـمـرـ الـاعـمـالـ اوـ بـالـتـخـيـفـ مـنـ اـمـرـ الـذـنـوبـ. هـذـاـ غـلـطـ هـذـاـ. فـهـذـهـ طـرـيـقـةـ مـرـجـنةـ وـهـذـهـ طـرـيـقـةـ - 01:10:05

وـاهـلـ السـنـةـ يـبـرـؤـونـ مـنـ طـرـيـقـةـ الـخـوارـجـ وـالـمـرـجـنةـ مـعـاـ. وـكـلـاـهـمـاـ طـرـفـاـ نـقـيـضـ وـكـلـاـهـمـاـ شـرـ عـلـىـ الـاـمـةـ. لـكـنـ اـنـ يـعـالـجـ الـبـاطـلـ بـبـاطـلـ هـذـاـ غـيرـ صـحـيـحـ وـلـهـذـاـ مـاـ خـرـجـتـ مـقـاـلـ فـيـ الـارـجـاءـ كـمـ روـيـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ اـحـمـدـ فـيـ السـنـةـ وـغـيـرـهـ اـلـاـ بـعـدـ فـتـنـةـ اـبـنـ الاـشـعـرـ - 01:10:24

وـالـعـجـيبـ سـبـحـانـ اللـهـ اـنـ بـعـضـ مـنـ خـرـجـوـاـ مـعـ اـبـنـ الاـشـعـرـ اـنـقـلـبـوـاـ مـرـجـنةـ نـعـوذـ بـالـلـهـ كـيـفـ يـعـنـيـ يـصـيرـ اـلـاـنـسـانـ خـارـجـيـ ثـمـ يـعـودـ يـتـرـكـ مـنـهـجـ الـخـوارـجـ لـيـكـونـ مـرـجـناـ. وـيـتـرـكـوـنـ الـمـنـهـجـ الـوـسـطـ فـالـحـاـصـلـ اـنـ مـثـلـ هـذـهـ الـمـقـاـلـاتـ تـدـلـكـ عـلـىـ اـنـ اـمـرـ الـاعـقـادـ يـسـأـلـ الـعـبـدـ رـبـهـ اـنـ

يثبته بالقول الثابت - 01:10:43

اذا رأيت مثل مرجئة الفقهاء فقهاء سمي بمرجئة فقهاء الكوفة مثل ابي حنيفة. معروف عفا الله عنه بالفقه وهذه الزلة تقريراً وحيدة عنده والا فبقيت ابواب الایمان عند رحمة الله تعالى. بقيت ابواب الاعتقاد مثل الاسماء والصفات والصحابة هو على طريقة السلف فيها. لكن - 01:11:03

جاءت هذه جاءت هذه البلية. بلية الارجاء لكن لا يعالج الباطل بباطل ولهذا انكر اهل السنة على الخوارج وعلى المرجئة معاً وردوا على طريقة الطرفين. قال هذا الاسلوب اسلوب خاطئ - 01:11:21

ان العلاج الباطل لا يكون بدأ بتاتاً بعلاج الباطل بباطل مثله لاجل ذلك ما قاله هنا عفا الله عنه كما سمعت بتعقب الشيخ عبد العزيز بن باز رحمة الله وتعقبه عدد من مشارح رحمة الله تعالى - 01:11:39

لان مثل هذا الكلام ليس بصواب ان القول بان اهل الایمان في اصله سواء هذا غير صحيح. قضية التفاضل بالخشية والتقوى ومخالفته الهوى نعم لكن لا يعني ذلك انهم في الایمان سواء. بل هم متفاوتون غاية التفاوت - 01:11:52
ولا يعني ذلك ان الایمان قول واعتقاد فقط. بل قول واعتقاد وعمل. هذا الذي يجب ان يجهر به وهو من مأخذ على ابي جعفر الله له وعفا عنه. نعم نتم ان شاء الله بعد الصلاة ان شاء الله - 01:12:08